@ 87 @ (^ رسولا فيوحي بإذنه ما يشاء إنه علي حكيم (51) وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا) * صدره ، والآخر : أنه الرؤيا في المنام . وفي بعض الروايات عن ابن عباس : لم ير جبريل من الأنبياء غير أربعة هم : موسى ، وعيسى ، وزكريا ، ومحمد عليهم الصلاة والسلام وأما الباقون فكان لهم وحي وإلهام ، وهذه رواية غريبة . .

وقوله : (^ أو من وراء حجاب) أي : كما كلم موسى من وراء حجاب ، وقيل : بالحجاب على موضع الكلام لا على ا . [وقيل] : إن موسى عليه السلام لما سمع كلام ا ولم يره كان بمنزلة من يسمع من وراء الحجاب . .

وقوله : (^ أو يرسل رسولا فيوحي بإذنه ما يشاء) يعني : يرسل جبريل بالوحي إلى من يشاء من الأنبياء ، [وجملة] الذي وصل إلى الأنبياء من الوحي على ثلاثة وجوه : وحي إلهام ، ورؤيا في المنام ، ووحي بتكليم ا تعالى ، ووحي بلسان جبريل عليه لسلام . وعن مجاهد أنه قال : أوحى ا تعالى الزبور إلى داود فقرأه من قلبه ، ولم يكن على لسان جبريل . وفي بعض الآثار : أن ا تعالى وكل بحفظ الوحي جبريل عليه السلام ، وكذلك بإيصاله إلى الأنبياء ، وكذلك وكله بنصرة الأنبياء وعذاب الكفار ، ووكل ميكائيل بالقطر والنبات ، ووكل إسرافيل بالصور ، وهو أيضا من حملة العرش ، ووكل ملك الموت بقبض الأرواح ؛ فهم موكلون على هذه الأشياء بإذن ا تعالى . .

وفي بعض الأخبار أن جبريل عليه السلام كان يلقى النبي في ثياب بياض ملفوفة بالدر والياقوت ورجلاه مغموستان في خضرة . وقد ذكرنا في رواية عن النبي ' أن المرسلين من الأنبياء مائة [وخمسة] عشر [جما غفيرا] أولهم آدم